

**شرح متن المقدمة فيما على
قارئ القرآن أن يعلمه
للإمام العلامة محمد بن محمد بن الجزري
رحمه الله**

إعداد

أبو المنذر

أحمد بن ممدوح الشرقاوي

المحاضرة التاسعة

صفات الحروف

صفات الحروف

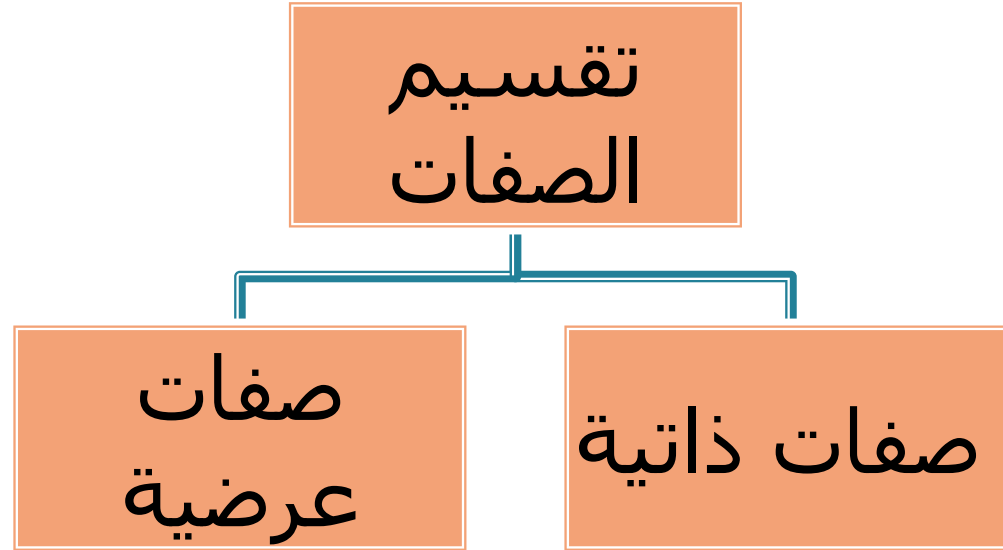
تعريف الصفات

▶ الصفة : هي كيفية ثابتة عند النطق بالحرف وتميزه عن غيره من الحروف.

فوائد تعلم صفات الحروف

- ▶ تمييز الحروف المشتركة في المخرج ولولا ذلك لاتحدت الصفات واتحدت أصوات الحروف فلا يكون بينها فرقا.
- ▶ معرفة مراتب الحروف من حيث القوة والضعف ليعلم ما يجوز أن يدغم وما لا يجوز .
- ▶ تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج

تقسيم الصفات



الفرق بين الصفات الذاتية والعرضية

- ▶ الصفات الذاتية : هي حق الحرف وهي صفات لا تفارق الحرف ولا تنفك عنه نحو الشدة والجهر والقلقة.
- ▶ الصفات العرضية : هي مستحق الحرف وهي صفات قد تلحق بالحرف وقد تفارقه مثل التفخيم والترقيق بالنسبة للراء
- ▶ والمقام هنا مقام الكلام عن الصفات الذاتية لا العرضية.

الصفات من حيث القوة والضعف

الصفات من حيث
القوة والضعف

صفات ليست من
صفات القوة
والضعف

صفات ضعيفة

صفات قوية

الصفات من حيث القوة والضعف

- ▶ صفات قوية : وعددها ١١ صفة وهي :
- ▶ الجهر ، الشدة ، الاستعلاء ، الاطباق ، الصغير ، القلقة ، الانحراف ، التكرير ، الاستطالة ، التفشي ، الغنة .
- ▶ صفات ضعيفة : وعددها ٦ صفات وهي :
- ▶ الهمس ، اللين ، الاستفال ، الانفتاح ، الرخاوة ، الخفاء .
- ▶ صفات ليست من صفات القوة أو الضعف : وعددها ٣ صفات وهي :
- ▶ الإصمات ، الإذلاق ، التوسط " البينية " بين الشدة والرخاوة

تقسيم الصفات

صفات ليس
لها ضد

صفات لها
ضد

الصفات التي لها ضد

الهمس	▶	وضده	الجهر
الرخاوة	▶	وضدها	الشدة
الاستفال	▶	وضده	الاستعلاء
الانفتاح	▶	وضده	الإطباق
الإذلاق	▶	وضده	الإصمات

الصفات التي ليس لها ضد

▶ صفات ليس لها ضد:

▶ الصفير

▶ القلقة

▶ اللين

▶ الانحراف

▶ التكرير

▶ التفشي

▶ الاستطالة

▶ الخفاء

▶ الغنة

أولا الصفات التي لها ضد

▶ أولا : الهمس

▶ لغة : الخفاء

▶ اصطلاحا : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف
الاعتماد على المخرج

▶ والنفس : هو الهواء الخارج من الفم عند نطق الحرف

تابع الهمس

▶ وحروف الهمس عشرة جمعها ابن الجزري في قوله :
▶ " فحثه شخص سكت "

الجهر

- ▶ لغة : الظهور والإعلان .
- ▶ اصطلاحاً : انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .
- ▶ باقي الحروف حروف جهر

الشدة

- ▶ لغة : القوة
- ▶ اصطلاحا : انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج .
- ▶ وحروف الشدة جمعها ابن الجزري في قوله :
▶ " أجد قط بكت "

الرخاوة

- ▶ لغة : الضعف واللين
- ▶ اصطلاحا : جريان الصوت مع الحرف لضعف اعتماده على المخرج .
- ▶ وحروفه كل حروف الهجاء غير حروف الشدة والتوسط.

التوسط

▶ لغة : الاعتدال

▶ اصطلاحا : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف ، أي
عدم كمال انحباسه وعدم كمال جريانه .

▶ وحروفه جمعها ابن الجزري في قوله :

▶ " لن عمر "

ملاحظات هامة

- ▶ ونعود مرة أخرى لتوضيح الفرق بين الجهر والشدة وهو أن الجهر انحصار النفس عند تحرك حروفه والشدة انحصار الصوت عند سكونها.
- ▶ فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء ، وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين .
- ▶ ثم اعلم أن كل هذه الأمور نسبية إذ النفس والصوت متلازمان فحيثما وجد أحدهما وجد الآخر ولكن بعض الحروف يكون أحدهما أقل من الآخر في الظهور بالنسبة للحروف الأخرى

الاستعلاء

- ▶ لغة : العلو والارتفاع .
- ▶ اصطلاحا : ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .
- ▶ وحروفه سبعة جمعها ابن الجزري في قوله
▶ " خص ضغط قظ "

الاستفال

- ▶ لغة : الانخفاض .
- ▶ اصطلاحا : انخفاض جزء كبير من اللسان إلى أدنى الفم عند النطق بالحرف .
- ▶ وحروفه باقي حروف الهجاء غير حروف الاستعلاء .

ملاحظات هامة

الاستعلاء والاستفال

حروف مرققة دائما

الباقي

حروف دائرة بين
التفخيم والترقيق

الألف ، اللام ، الراء

حروف مفخمة
دائما

خص ضغط قظ

الإطباق

- ▶ لغة : الإلصاق والإنضمام .
- ▶ اصطلاحاً : ضم أجزاء الفم وتلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى على اللسان عند التلفظ بالحرف .
- ▶ ويحدث لذلك انحصار للصوت بين اللسان والحنك الأعلى .
- ▶ وحروفه أربعة هي بترتيب قوة إطباقها
" ط ، ص ، ض ، ظ "
- ▶ فالطاء المهملة أقواها في الإطباق لجهرها وشدتها ، والطاء المعجمة أضعفها في الإطباق لرخاوتها وانحرافها إلى طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

الانفتاح

▶ لغة : الافتراق .

▶ اصطلاحا : افتراق أجزاء الفم وتجافي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

▶ ولذلك لا يكون الصوت منحصرا بينهما وحروفه باقي حروف الهجاء إلا حروف الإطباق .

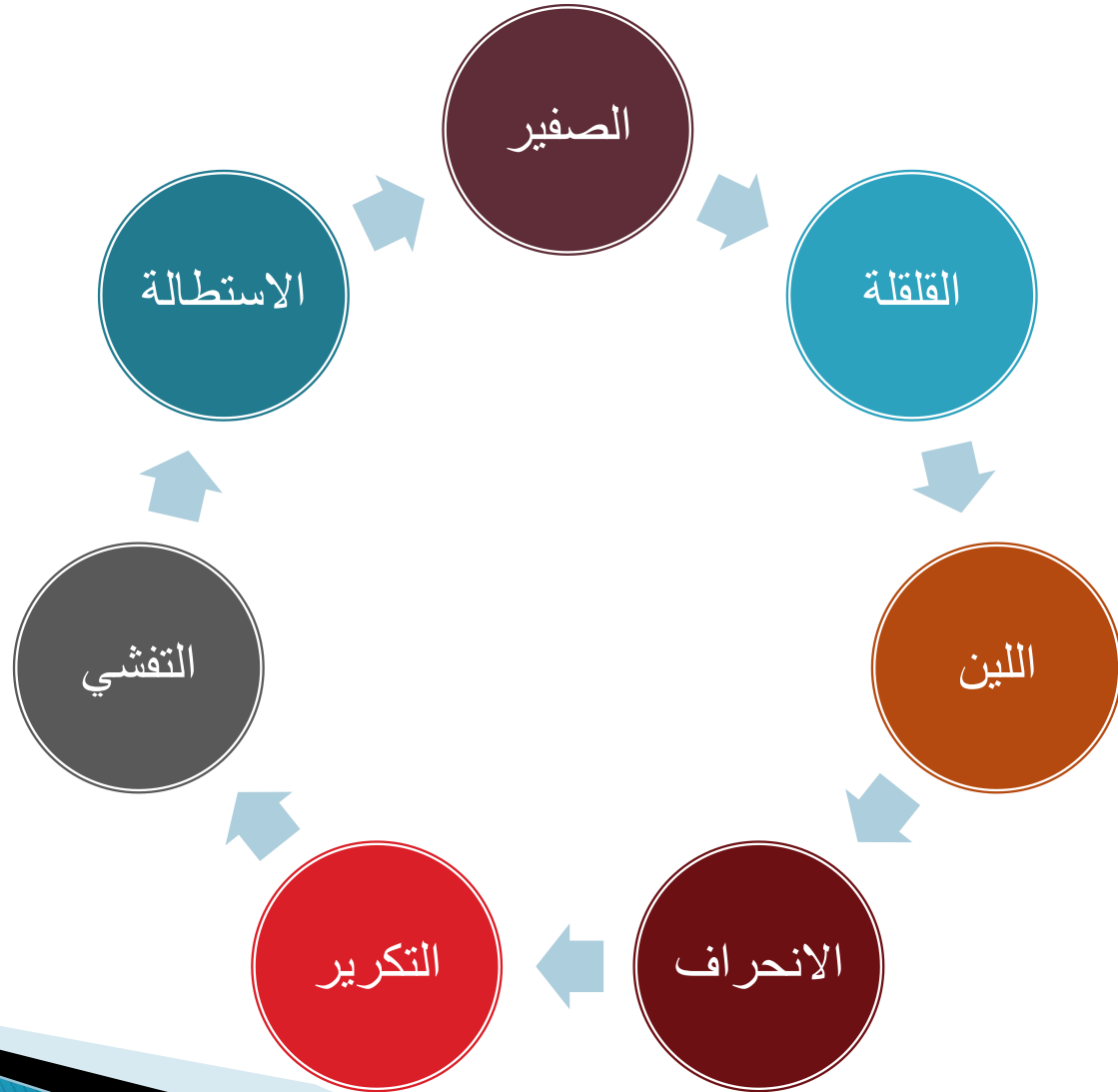
الاذلاق

- ▶ لغة : حد الشيء وطرفه .
- ▶ اصطلاحا : الاعتماد على ذلق اللسان والشفة عند النطق بالحرف وسميت بذلك لأن بعض حروفها يخرج من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة وتخرج هذه الحروف في سهولة ويسر .
- ▶ وحروفه جمعها ابن الجزري في قوله " **فر من لب** "

الإصمات

- ▶ لغة : المنع .
- ▶ اصطلاحاً : منع انفراد حروفه أصولاً في بنات الأربعة والخمسة .
- ▶ ومعنى ذلك أن كل كلمة من كلام العرب بنيت على أربعة أحرف أو خمسة أصول لأبد وأن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف المذلقة .
- ▶ وفعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها حروف الإصمات الثقيلة العسرة في النطق .
- ▶ وحروف الإصمات هي باقي حروف الهجاء غير حروف الإذلاق

الصفات التي لا ضد لها



الصفير

- ▶ لغة : صوت يشبه صوت الطائر .
- ▶ اصطلاحا : صوت زائد يخرج من بين الشفتين " بين الثنايا العليا والسفلى "
- ▶ عند النطق بالحرف " ويجري فيه النفس "
- ▶ وحروفه ثلاثة : **الصاد ، السين ، الزاي** .
- ▶ فأقواها في الصفير الصاد لكونها مطبقة ثم لكونها مجهورة ثم السين لكونها مهموسة فيحرص على بيان صفيرها دون كلفة

القلقلة

- ▶ لغة : الاضطراب .
- ▶ اصطلاحا : اضطراب اللسان عند النطق بالحرف مائلا إلى الفتح حتى يسمع له نبرة قوية أي صوت عال .
- ▶ وحروفه خمسة جمعها ابن الجزري في قوله " **قطب جد** "
- ▶ والقلقلة : صفة لازمة لهذه الأحرف لكنها في الموقوف عليه أقوى منها في الساكن الذي لم يوقف عليه وفي المتحرك قلقلة أيضا لكنها أقل منهما .
- ▶ ووصلا حال سكونها لأنها شديدة مجهورة وهما يمنعان جريان النفس معها لولا أن القارئ يأتي بهذه النبرة لم تبين

اللين

- ▶ لغة : السهولة .
- ▶ اصطلاحا : إخراج الحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان .
- ▶ وحروفه إثنان : " الواو ، الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما " مثل : " يَوْم ، بَيْت "

الانحراف

- ▶ لغة : الميل والعدول .
- ▶ اصطلاحا : ميل الحرف بعد خروجه حتى يتصل بمخرج غيره .
- ▶ وحروفه اثنان :
- ❖ اللام وهي تقترب من طرف اللسان وتميل إليه
- ❖ الراء وهي تميل إلى ظهر اللسان

التكرير

- ▶ لغة : الإعادة .
- ▶ اصطلاحا : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف ، وله حرف واحد فقط هو **الراء**
- ▶ ومعنى وصفه بالتكرير كونه قابلا له فيجب التحرص عنه لأن الغرض من هذه الصفة اجتنابها ، ويكون التكرير أشد في الراء المشددة

التفشي

▶ لغة : الانتشار .

▶ اصطلحا : انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف وله حرف واحد فقط وهو **الشين** .

الاستطالة

- ▶ لغة : الامتداد .
- ▶ اصطلاحا : امتداد **الضاد** في مخرجها من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى اتصلت بمخرج اللام .
- ▶ وليست الاستطالة هي امتداد الصوت كما وقع في بعض الرسائل بل هو لحن

الخفاء

- ▶ لغة : الستر .
- ▶ اصطلاحا : خفاء صوت الحرف عند النطق به .
- ▶ وحروفه مجموعة في كلمة " هاوي " وهي الهاء
وحروف المد الثلاثة ، ويجب الحرص على بيان هذه
الحروف عند النطق بها

الغنة

- ▶ لغة : صوت يخرج من الخيشوم .
- ▶ اصطلاحا : صوت مركب في جسم النون والميم لا ينفك عنهما والنون أغن من الميم .
- ▶ والفرق بين صفة الغنة وحكم الغنة أن الصفة ملازمة للحرف بينما الحكم هو إطالتها في بعض الأحيان عندما يكون الحرف مشددا أو مدغما أو مخفي .

تنبيه هام جدا

▶ الحروف الهجائية تقسم إلى حروف قوية وضعيفة ومتوسطة ومعتدلة فعلى قدر ما في الحرف من صفات القوة يكون قويا والعكس صحيح ، وبتردده بين صفات القوة والضعف يكون معتدلا ، وأقل عدد من الصفات للحرف هو خمس صفات وبعض الحروف لها ست صفات والراء وحدها لها سبع صفات .